أنباء سورية

مقتل 34 مدنياً بينهم 15 طفلاً بقصف روسي في دير الزور و23 في قصف وغارات على الغوطة

«جنيف8» ينطلق غداً بوفد معارضة موحد.. وبتصعيد روسي ـ سوري ميداني

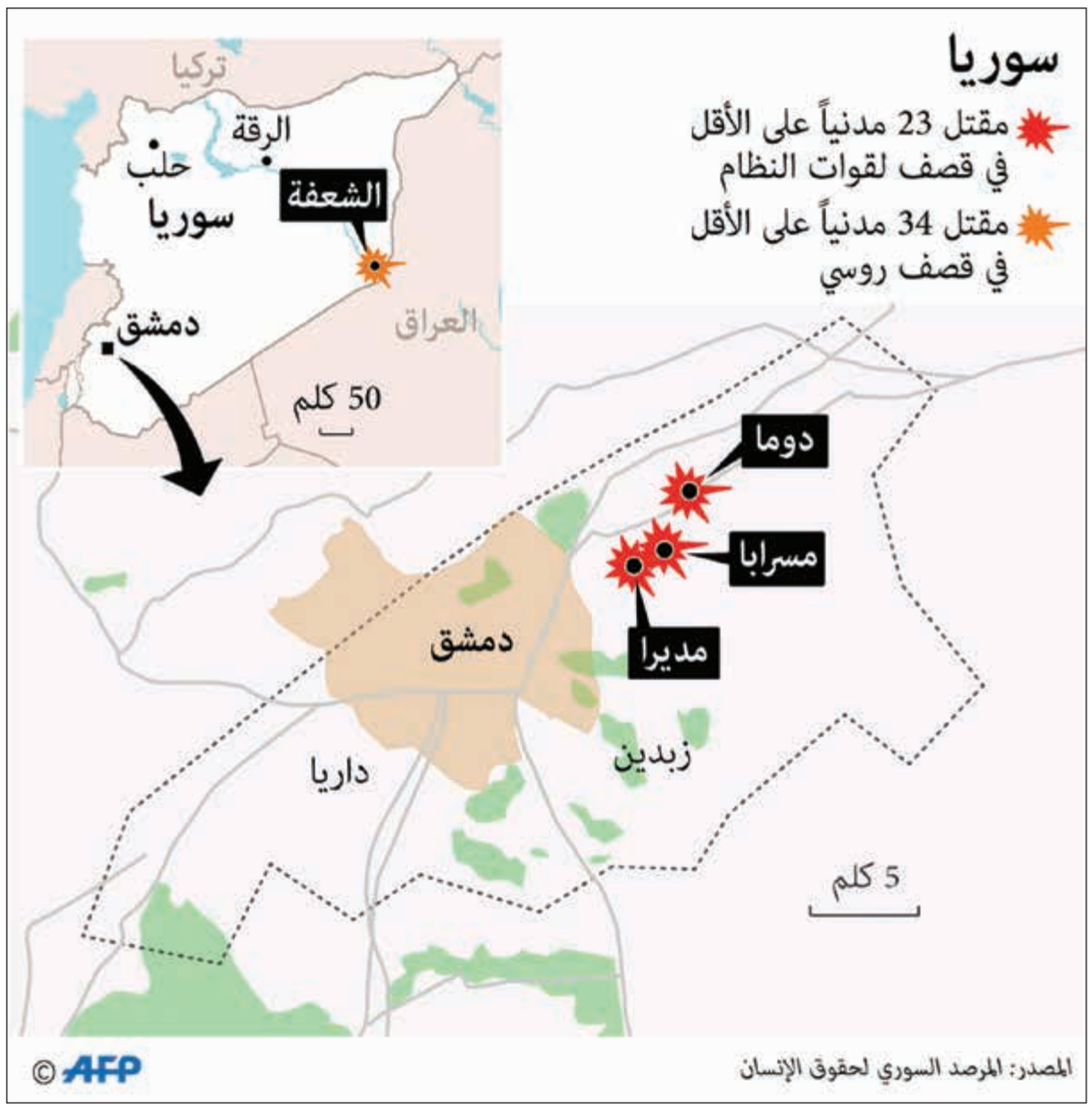

عواصم ـ وكالات: صعّد النظام السوري وروسيا عملياتهما العسكرية في كل من الغوطة الشرقية المحاصرة والبوكمال، قبل يومين فقط من انطلاق الجولة الثامنة من مفاوضات جنيف برعاية الأمم المتحدة غدا.

هذا وتبدأ اليوم، الوفود المشاركة في محادثات الجولة الثامنة من المفاوضات في الوصول إلى جنيف استعدادا لبدء الجولة الجديدة غدا برعاية الأمم المتحدة ومبعوثها الخاص ستفان ديمستورا.

وستشهد وللمرة الأولى الجولة الجديدة للمباحثات حضور وفد موحد للمعارضة السورية وهو ما كان يمثل إحدى العقبات الكبرى في الجولات السبع الماضية.

وقد قال المتحدث باسم المعارضة السورية د.يحيى العريضي في بيان أمس وتم توزيعه في جنيف إن المعارضة ترحب بالدعم الدولي لقرار تشكيل وفد موحد للمعارضة في مفاوضات جنيف، مضيفا أن الرسالة الآن أصبحت واضحة، وأنه لا مزيد من الأعذار للوصول إلى طاولة المفاوضات والحديث عن الانتقال السياسي.

وأشار العريضي إلى تأكيد الاتحاد الأوروبي وممثلته السامية فيدريكا موغريني على أن الطريق الآن واضح لاتخاذ قرارات وكذلك تصريحات وزير الخارجية البريطاني بوريس جونسون الذي أشار إلى أن هناك فرصة الآن لدفع زخم جدي في مفاوضات جنيف.

وقال إن الوقت قد حان لجلوس الحكومة السورية والمعارضة «إلى الطاولة وبدء الحديث عن الانتقال من الدكتاتورية إلى الحرية».

من جهته، أعرب الموفد الأممي، عن أمله بأن تشكل الجولة الثامنة التي تبدأ غدا أول «مفاوضات حقيقية».

ميدانيا، قتل أكثر من 34 مدنيا بينهم 15 طفلا أمس في قصف روسي في محافظة دير الزور.

وأفاد المرصد السوري لحقوق الإنسان بأن القصف الروسي استهدف فجر أمس «قرية الشعفة التي تقع بمحاذاة الضفة الشرقية لنهر الفرات»، واسفر أيضا عن سقوط عدد من الجرحى.

وأشار المرصد الى ان القتلى ينتمون إلى «عائلتين او ثلاث على الأكثر».

وتقع الشعفة على الجهة المقابلة من المنطقة التي تخوض فيها قوات النظام بدعم جوي روسي معارك ضد تنظيم داعش على الضفة الغربية لنهر الفرات الذي يقسم المحافظة إلى قسمين.

وأوضح أن «مقاتلي التنظيم عادة ما يفرون من المعارك مع قوات النظام إلى مناطق تقع على الضفة الشرقية للفرات».

وعلى جبهة موازية، صعدت قوات النظام والميليشيات الموالية لها هجومها للسيطرة على الغوطة الشرقية المحاصرة منذ سنوات، ما أسفر عن سقوط 23 قتيلا على الأقل يوم أمس فقط، وإصابة الكثيرين.

وقال المرصد إن 127 شخصا على الأقل بينهم 30 طفلا قتلوا نتيجة الضربات الجوية والقصف منذ بدء الجيش السوري هجومه بدعم من الطيران الروسي قبل أسبوعين تقريبا لانتزاع الغوطة الشرقية المحاصرة من المعارضة المسلحة.

والغوطة الشرقية إحدى مناطق «خفض التصعيد» التي توسطت فيها روسيا ضمن اتفاقات مؤتمر استانا.

وقال شاهد من رويترز إن طائرات بدون طيار حلقت في السماء منذ صباح أمس وإن طائرات حربية قصفت بلدتي مسرابا وحرستا بعنف، اضافة لقصف مدفعي عنيف على باقي البلدات.

وقال مكتب الغوطة الشرقية التابع لمجلس محافظة ريف دمشق التابع للمعارضة المسلحة هذا الأسبوع إن تصاعد القصف يجبر الناس على الاحتماء بأماكن غير مجهزة صحيا وخدميا «حيث يخشى من انتشار الأمراض نتيجة اكتظاظ الناس فيها».

وأفاد المرصد السوري لحقوق الإنسان، ومقره لندن، بتمكن قوات سوريا الديموقراطية من إحراز تقدم كبير في شرق الفرات تمثل بوصولها إلى الحدود السورية ـ العراقية انطلاقا من حقل الكشمة النفطي.

وقال المرصد وفقا لما ذكرته قناة «سكاي نيوز» الإخبارية ـ الأحد ـ إن قوات النظام تمكنت من حصار تنظيم «داعش» الإرهابي داخل جيبين منفصلين شرقي الفرات بعد أن تمكنت قوات سوريا الديموقراطية من شطر التنظيم في المنطقة إلى محورين.

وأضاف أن قوات النظام السوري مدعوما بميليشيات موالية لها تواصل معاركها ضد ما تبقى من مسلحي «داعش» شرق مدينة الميادين وغرب مدينة البوكمال.

كان المرصد قد أفاد ـ في وقت سابق ـ بتجدد الاشتباكات العنيفة بين قوات الجيش السوري ومسلحين من فصائل المعارضة على محاور طيبة والمناشير بحي جوبر شرق العاصمة دمشق.

جدول أعمال مفاوضات جنيف

جنيف ـ أ.ف.ب: يتهم موفد الأمم المتحدة إلى سورية ستيفان ديمستورا بأنه يفتقد الوضوح حين يدلي بتصريحاته.

لكن عندما يتعلق الأمر بالمواضيع المدرجة على جدول أعمال محادثات السلام التي يقوم بدور وسيط فيها، فإن محور تركيزه واضح ويتمحور حول ما بات يعرف بـ«العناوين الأربعة».

وقد طرحت ثلاثة من العناوين في قرار مجلس الأمن الدولي 2254 الذي صدر عام 2015، فيما أضيف الرابع المرتبط بالإرهاب بعد إصرار النظام السوري عليه.

وفيما يأتي مضامين العناوين الأربعة المدرجة على جدول الأعمال:

● الحكم: نص القرار 2254 على إقامة «حكم ذي مصداقية يشمل الجميع ولا يقوم على الطائفية» في سورية.

وتصر الهيئة العليا للمفاوضات الممثلة للمعارضة السورية على أن الحكم يعني «الانتقال السياسي» وتحديدا إزاحة الرئيس بشار الأسد من السلطة.

ورفض مفاوضو النظام التطرق إلى مسألة مصير الأسد خلال جولات سابقة.

● دستور جديد: تؤكد الأمم المتحدة أن الجولة المقبلة من المفاوضات ستركز بشكل أساسي على مسألة وضع دستور سوري جديد.

ولم يعلن أي من النظام او المعارضة عن تصوراته المرتبطة بالدستور إلا أنهما ناقشا عدة أفكار في هذا السياق مع ديمستورا.

● انتخابات تحت إشراف أممي: دعا مجلس الأمن الدولي في البداية إلى إجراء انتخابات «بأعلى المعايير الدولية في الشفافية والمساءلة، تحت إشراف الأمم المتحدة» بحلول منتصف العام 2017.

ورغم مرور هذا الموعد، أشارت الأمم المتحدة الى أن تحقيقا قدم بشأن خطط إجراء انتخابات في سورية سيكون نقطة تركيز أساسية غدا.

● الإرهاب: لم تذكر هذه المسألة في القرار 2254 إلا أن النظام أصر في وقت سابق من العام الحالي على ضرورة إضافتها إلى جدول الأعمال الرسمي للمحادثات.

النظام يوافق على مناقشة الانتخابات والدستور في سوتشي

عواصم ـ وكالات: أعلن النظام السوري أمس ترحيبه وموافقته على حضور «مؤتمر الشعوب السورية» الذي دعت موسكو لعقده في سوتشي، وجرى تأجيله لعدة مرات دون تحديد موعد نهائي بعد.

ونقلت وكالة الأنباء السورية «سانا» عن مصدر مسؤول في وزارة الخارجية السورية قوله «بعد الانتصارات المتلاحقة، التي حققها الجيش العربي السوري والقوات الرديفة والحلفاء، والتي دفعت العمل على المسار السياسي، وهيأت الأرضية المناسبة للحوار السوري ـ السوري، ترحب حكومة الجمهورية العربية السورية بمؤتمر الحوار الوطني الذي سيعقد في سوتشي بمشاركة واسعة من شرائح المجتمع السوري».

وحسب المصدر، «تعلن الحكومة موافقتها حضور هذا المؤتمر، وبما سيتمخض عنه من لجنة لمناقشة مواد الدستور الحالي، وإجراء الانتخابات التشريعية بعدها، بمشاركة الأمم المتحدة اعتمادا على ميثاقها المبني على احترام سيادة الدول وحق الشعوب في تقرير مصيرها».

أنباء لبنانية

غياب لبنان عن مؤتمر التحالف الإسلامي ضد الإرهاب يتفاعل

مصادر تتحدث عن اتصالات لتقريب موعد الانتخابات

بيروت ـ عمر حبنجر

ناشطون من حملة «دفى» خلال جمع المعونات قبل حلول الشتاء (محمود الطويل)

غاب لبنان عن مؤتمر وزراء دفاع «التحالف الإسلامي ضد الإرهاب»، نتيجة سحب الرئيس ميشال عون التكليف الذي اعطاه لوزير الدفاع يعقوب الصراف بحضور المؤتمر.. بناء على مراجعة وزارة الخارجية اللبنانية التي ابلغت رئاسة الجمهورية ان لبنان ليس عضوا في هذا التحالف وقد نأى بنفسه عنه، إثر انشائه عام 2015، حيث ورد اسم لبنان بين الدول الـ 41 التي تألف منها التحالف، وأثار ذلك يومها جدلا حكوميا.

وتقول مصادر معينة، ان رئيس الحكومة يوميذاك تمام سلام رحب بالأمر، انطلاقا من كون لبنان في خط المواجهة الأمامي مع الإرهاب، وكان يخوض معارك يومية مع داعش والنصرة في جرود عرسال وما حولها يومها اعلن الرئيس سعد الحريري، ان أهل مكة أدرى بشعابها، وان مسؤولية مكافحة الارهاب الذي يتخذون منه وسيلة للطعن في الاسلام، تقع على المسلمين.

لكن وزير الخارجية جبران باسيل اعتبر في حينه ان ادراج اسم لبنان بين هذه الدول يمس بموقعه المميز لجهة التوصيف المعطى لمواجهة الارهاب والتصنيف المعتمد للمنظمات الارهابية.

وخلفية هذا الموقف للوزير باسيل ان حزب الله رفض مشاركة لبنان في هذا التحالف الذي يتجه إلى اعتباره منظمة ارهابية، وبداعي انه منشأ بناء على طلب اميركي، وان القيمين عليه يتحملون مسؤولية ضخ الفكر المتطرف الذي يقود إلى الإرهاب! والظاهر ان ضمن دوافع سحب تلبية لبنان لحضور المؤتمر مخاوف واقعية من احتمال ادراج حزب الله ضمن لوائح المنظمات الإرهابية.

فتفت يستغرب سحب مشاركة لبنان في مؤتمر الرياض.. وريفي يعتبر الغياب دليلاً على اختطاف حزب الله للقرار السياسي

النائب أحمد فتفت، عضو كتلة المستقبل استغرب ان يكلف الوزير الصراف بالسفر الى الرياض لحضور مؤتمر التحالف، ثم يطلب منه وقف السفر، لافتا الى ان لبنان لطالما كان له الحضور المميز في المؤتمرات الإسلامية لوجود رئيس مسيحي. وأمل صدور توضيح حول هذا الأمر، هل هو اجراء سياسي أو إداري أو خيار معين، أو أن حزب الله مارس ضغوطه كالعادة، فاتخذ هذا الاجراء؟

بدوره، الوزير السابق اللواء اشرف ريفي اعتبر عبر تويتر، ان عدم مشاركة لبنان في مؤتمر التحالف الإسلامي ضد الإرهاب في السعودية تأكيد إضافي على اختطاف حزب الله للقرار السياسي اللبناني لمصلحة الوصاية الإيرانية. وقال الريفي: «معركتنا مستمرة لتحرير الوطن الأسير واستعادة موقعه ودوره وعلاقاته العربية».

من جهته النائب نبيل دو فريج، عضو كتلة المستقبل اعتبر ان الرئيس عون وحده القادر على تقديم الضمانات بشأن حزب الله، لأن عهده كاف لينتهي لو أصر رئيس الحكومة سعد الحريري على استقالته.

لكن الحريري لم يتطرق الى هذا الموضوع، معتبرا ان التريث سيبقى عنوان المرحلة مادام لم يحصل على الضمانات المطلوبة، إما عبر تشكيل حكومة جديدة برئاسته يتضمن بيانها الوزاري صيغة ملزمة للنأي بالنفس او تعديل البيان الوزاري للحكومة الحالية في مجلس الوزراء لتضمينه الصيغة الجديدة، او الاكتفاء بالتزامات مضمونة يقدمها حزب الله لشركائه في الحكومة برعاية محلية ورقابة دولية.

ويطغى العتب على خطب الحريري الى جانب الحديث عن الغدر وقلة الوفاء، دون ان يسمي احدا، الى جانب تطيير الرسائل الى اهل السنة ليؤكد انه ليس ممن يتهاونون في حقوقهم.

وشدد الحريري خلال لقائه اعضاء المجلس الاسلامي الشرعي الاعلى، على انه لن يقبل بمواقف حزب الله التي تمس الاشقاء العرب وأمن دولهم.

ومن جهتها، ذهبت القناة البرتقالية الناطقة بلسان العهد، حيث اعتبرت ان المنطقة تحولت الى ساحة لتجميع الاوراق بانتظار الجلوس الى طاولة المفاوضات، حيث السياسة وحدها مفتاح الحلول.

وكشفت عن اتصالات تجري لتقريب موعد الانتخابات النيابية المقررة في 18 مايو الى اقرب مدى، تسمح به المهل القانونية، وواضح ان غاية ذلك الاستفادة من الحركة الشعبوية المستجدة حول التيار الازرق ورئيسه سعد الحريري، مع ما يترافق معه من اشغال للبنانيين بالصراعات الانتخابية، بدل تواصل السجالات الحادة حول الامور السياسية العالقة، مع الاشارة الى تعديلات داخلية تشمل البيت الوزاري لبعض مكونات الحكومة.

النائب عقاب صقر عضو كتلة المستقبل شدد في لقاء تلفزيوني امس على ان الرئيس الحريري ذهب بإرادته الى الرياض، وهو رئيس مجلس الوزراء، وقد كنت على تواصل معه، وأن تيار المستقبل ملتزم بخيار واحد هو خيار الحريري، مع تجديد «التسوية» التي تخدم السلم الاهلي وتعزز الشراكة على قاعدة التوازن وليس الغلبة.

وردا على سؤال قال ان الحريري تحدث في خطاب الاستقالة عن قطع ايادي ايران وليس رأس حزب الله وأن التريث هو من اجل انجاز حل وطني يحمي الاستقرار.

مساكنة حكومية إلى ما بعد الانتخابات

بيروت ـ ناصر زيدان

كل القوى السياسية اللبنانية، ومعها الدول الفاعلة إقليميا ودوليا، تتصرف كأنها مجبرة على ضبط الهياج السياسي والأمني الذي وصل إلى حده الأقصى في الأسابيع القليلة الماضية. ولعل ما حصل من تطورات على الساحة اللبنانية، كان الجزء الأبرز من هذا الهياج، من خلال ما رافق إعلان رئيس الحكومة سعد الحريري استقالته، ومن ثم التريث في تقديمها رسميا الى رئيس الجمهورية.

الاتصالات التي جرت خلال الأسبوعين المنصرمين، ألقت الضوء على مجموعة من الأوراق الضاغطة والخطرة والتي تهدد الاستقرار في لبنان والمنطقة. وتبين ان لبنان مرشح ان يكون ساحة صراع لتصفية الحسابات المتشابكة والمعقدة للعديد من الدول الكبرى المتصارعة، كما انه صندوق بريد لتبادل الرسائل السياسية والأمنية، وفي الوقت ذاته، فان لبنان اكثر من غيره مؤهل ان يكون مكانا للتلاقي بين قوى الصراع الإقليمية، لأن لكل من هذه القوى حلفاء، أو أصدقاء على الساحة اللبنانية لهم شأنهم المؤثر.

تبين من خلال نتائج مروحة التواصل الواسعة التي قامت بها القوى اللبنانية، لاسيما رئيس الجمهورية ميشال عون ورئيس مجلس النواب نبيه بري والمفتي عبداللطيف دريان ورئيس اللقاء الديموقراطي وليد جنبلاط ووزير الخارجية جبران باسيل، ومن الاتصالات التي قامت بها فرنسا ومصر، ان الإخلال بالتوازنات القائمة في لبنان يشكل خطرا على الأمن الإقليمي والدولي برمته، والفوضى التي قد تحدث، لا يمكن تقدير نتائجها، نظرا لتداخل الوضع في لبنان مع زوايا التوتر في الشرق الأوسط، ما قد يخلق مشكلة كبيرة إضافية لأوروبا.

ومن جهة أخرى، فقد تأكد ان هناك غطاء دوليا فعليا يضمن الاستقرار، ويمنع وقوع لبنان في دائرة نفوذ أي من القوى الإقليمية الفاعلة بمفردها، وان المصالح الدولية، كما ان الدول العربية، ومن خلال مواقفها المعلنة في مؤتمر وزراء الخارجية الأخير، أعلنت جهارا أنها لا تسمح بجعل لبنان غنيمة سياسية لمحور يعمل على تخريب الساحات العربية، واستخدامها مواقع نفوذ في سياق صراع هذا المحور مع الغرب.

مصادر واسعة الإطلاع ترى، ان الرئيس الفرنسي ايمانويل ماكرون حصل على ضمانات من إيران تقضي بفرملة الاندفاعة عند قوى «الممانعة» إرضاء للرئيس الحريري. بالمقابل فإن قوى «الممانعة» أبدت استعداد لتسجيل بعض التراجعات، لأنها تتطلع الى أن تكون نتائج الانتخابات النيابية القادمة لصالحها، كونها جاهزة اكثر من غيرها لخوض هذه الانتخابات، وظروفها السياسية والمالية مناسبة، كما أنها تعتبر ان قانون الانتخاب الجديد الذي يعتمد النسبية مع الصوت التفضيلي سيكون في صالحها، لأنه يضمن لها الفوز وحدها في أغلبية البقاع والجنوب، ومقاسمة الآخرين في الساحات الأخرى.

هذه الضمانات التي حصل عليها الحريري، مضاف اليها وعد رئيس الجمهورية بالدعوة الى طاولة حوار حول الملفات الخلافية، ستضمن مساكنة حكومية مؤكدة الى ما بعد إجراء الانتخابات النيابية في الربيع المقبل.